

المركز الجهوي لمهن التربية و التكوين

- CRMEF Rabat-

# الهدر المدرسي



من تقديم:

- الهام الكناوي

- راضية الشطبي

المشرف:

- الدكتور الماموني مولاي اسماعيل

2016/2015

# فهرس

1. تقديم
2. أسباب الهدر المدرسي
3. نتائج الهدر المدرسي
4. خاتمة
5. خطأة

## 1. تقديم

يشكل الهدر المدرسي معوقا لوظيفة المؤسسة في تعميم خدماتها على المستفيدين منها و بذلك فالهدر المدرسي ظاهرة سلبية في المنظومة التربوية و التكوينية لها أسبابها المختلفة.

أحيانا نتحدث عن الهدر المدرسي و نعني به التسرب الذي يحصل في مسيرة الطفل الدراسية التي تتوقف في مرحلة معينة دون أن يستكمل دراسته. لكن نفس الظاهرة يرد الحديث عنها في كتابات بعض التربويين بالفشل الدراسي الذي يرتبط لدى أغلبهم بالتعثر الدراسي الموازي إجرائيا للتأخر.

إلا أننا بشكل عام نتحدث عن الهدر المدرسي باعتباره انقطاع التلاميذ عن الدراسة كليا قبل إتمام المرحلة الدراسية أو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة.

و كيفما كان التعريف الذي نرتضيه لهذه الظاهرة، فإننا يجب أن نعترف أننا أمام ظاهرة تؤرق المجتمعات العربية بشكل عام. فهي تحمل كل مقومات الفشل سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المجتمع. و هي من العوامل القادرة على شل حركة المجتمع الطبيعية و تفهقره عائدة به إلى عتمة الجهل و التخلف و الانعزالية بعيدا عن نور التطور و مواكبة لغة العصر في التقدم و الانفتاح.

و الهدر يشكل معضلة تربوية كبرى، لأنه يحول دون تطور أداء المنظومة التربوية، خصوصا في العالم القروي، ويحدث نزيفا كبيرا في الموارد المادية و البشرية، و يؤثر سلبا على مردوديتها الداخلية.

لكن ما هي الأسباب و النتائج المترتبة عن هذه الظاهرة ؟

## 2. أسباب الهدر المدرسي

تتنوع الأسباب المسؤولة عن ظاهرة الهدر المدرسي و تختلف باختلاف الأفراد و المجتمعات و يمكن تصنيف هذه العوامل إلى:

- أ- عوامل ذاتية مرتبطة ببنية شخصية الفرد و سماته الخاصة.
  - ب- عوامل بيداغوجية – تربوية: مرتبطة بأنماط العلاقة التربوية و أنواع طرائق التدريس و البرامج المدرسية .
  - ج عوامل سوسيواقتصادية: ترتبط بالبنية الاجتماعية و الاقتصادية المحددة لوظيفة و دور المدرسة في المجتمع .
  - د عوامل ثقافية: ترتبط بنظرة المجتمع إلى المدرسة و عملية التمدرس .
- وقد تم الاهتمام كثيرا بهذه العوامل و ما لها من آثار سلبية على مستوى التوافق الدراسي و منها (الإعاقة- نقص التغذية- ضعف البصر أو السمع .....

**عوامل انفعالية:** و تظهر على شكل توترات – القلق – الخجل- الخوف- الشعور بالنقص..... الشيء الذي يؤدي بالمتعلم إلى الشعور بعدم الثقة بالنفس , مما يجعله يفقد كل رغبة في التحصيل الدراسي و تنمية التأخر الدراسي له و بالتالي الانقطاع عن الدراسة.

**عامل الذكاء:** من المعتقد أن التلميذ الذكي يكون متفوقا دراسيا و العكس صحيح غير أن دراسات عديدة برهنت على ضرورة التحفظ في هذا الاعتقاد: فالتلميذ الذكي لا يمكن التنبؤ له حتما بالتفوق الدراسي غير إن هذا لا يمنع القول إن الضعف العقلي و انخفاض مستوى الذكاء العام يؤدي حتما إلى انخفاض مستوى التحصيل.

**عوامل أسرية:** التفكك الأسري و اختلاف أنماط التربية بين الأبوين – اشتغال الأبوين – ضعف المستوى الثقافي للأسرة... فالأسرة المحرومة من أبسط أشكال الثقافة و التي يشيع فيها الجهل لا توفر لأبنائها جوا سليما يساعدهم على الاستذكار و الاستيعاب كما يلعب المستوى الاقتصادي للأسرة دورا هاما في توفير الظروف المناسبة للتحصيل الدراسي و النجاح.

**عوامل بيداغوجية – تربوية** تلعب المناهج الدراسية دورا هاما في شذ و جذب التلميذ للمدرسة أو انصرافه عنها; فبرامجنا مازالت تعتمد على الناحية النظرية و المعرفية المجردة لأطفال لا يجدون ذواتهم في ما هو نظري بل يتفاعلون مع البرامج التي تقوم أساسا على ما هو عملي – تطبيقي – محلي – واقعي. كما تلعب الأساليب و العلاقات التربوية السليمة و الشروط التعليمية و التربوية المناسبة و مواصفات الأستاذ (الخبير) دورا هاما في محاربة ظاهرة الهدر المدرسي.

### 3. نتائج الهدر المدرسي

تنتج عن هذه الظاهرة نتائج ذات تأثير سلبي على الفرد و المجتمع، قد تؤدي إلى نشوء مجتمع عاجز جاهل تنتشر فيه قيم الجهل و الأمية غير قادر على مواكبة تطورات الحياة، والفرد يحس بالنقص أمام رفقائه من المتعلمين غير قادر على استعمال العقل فيما يتعرض له من مشاكل، ضعيف أمام التيارات...

قد تؤدي ظاهرة الهدر المدرسي إلى ظهور ظواهر أخرى مرتبطة بها كتنشغيل الطفل و جنوح الأطفال و دخولهم عالم الإجرام منذ صغرهم، و في أحسن الأحوال الاقتراب من عالم الرذيلة و المخدرات و ما إلى ذلك.

#### **بعض الشهادات:**

الشهادة الأولى:

فتيحة بنمحي :

(13 عاما ) انفصلت عن الدراسة بسبب الزواج المبكر.

الشهادة الثانية:

سعاد سوسو :

(15عاما ) انفصلت عن الدراسة بسبب بعد المدرسة عن المنزل.

الشهادة الثالثة:

امال حسن :

(17عاما ) انفصلت عن الدراسة من اجل مساعدة اسرتها ماديا.

بالإضافة الى شهادات كثيرة تصب كلها في نفس الاتجاه و تعبر عن مرارة يحس بها من كانوا ضحية الهدر المدرسي ، وجدنا أن نسبة الانقطاع عن الدراسة في مجموع المرحلة الابتدائية بالمغرب تصل إلى 3.95 % بالنسبة لمجموع التلاميذ بينما تصل إلى 3.91 % لدى الإناث. و في ما يخص التعليم الثانوي الإعدادي، فتصل نسبة الهدر إلى 6.26 % بالنسبة للمجموع، و 5.61 % لدى الإناث. أما في ما يتعلق بالتعليم الثانوي التأهيلي، فتبلغ بالنسبة للمجموع 3.31 % و بالنسبة للإناث 3.20%. و تمثل مرحلة الانتقال من التعليم الابتدائي إلى التعليم الثانوي الإعدادي حدة هذا النزيف، إذ قاربت 10 %، بينما بلغت 4.45 % في الانتقال ما بين التعليم الثانوي الإعدادي و التأهيلي.

#### 4. خاتمة

من بين الحلول المقترحة للتخفيف من هذه الظاهرة نجد :

- ✓ مساهمة الاطر التربوية في توعية الاباء و اولياء التلاميذ بأهمية التربية و التعليم.
- ✓ توفير النقل.
- ✓ انشاء دار الطالبة.
- ✓ توفير المطاعم.
- ✓ ....

